

## إفصل السائر

### الوقف على (بلى) والأثر العقدي

- ١- مقدمة في الكلام على «بلى».
- ٢- تطبيقات مختارة في الوقف على «بلى».

obeikandi.com

## ١- مقدمة في الكلام على «بلى»

اهتم القراء وأهل اللغة بالكلام على «بلى»، وحُكم الوقف عليها، وكان من أبرز من تكلموا على «بلى» الإمام مكي أبو طالب، والداني، وقد تأثر بهما أكثر القراء والنحويين، كالسخاوي، وابن الجزري، والزرکشي، وغيرهم وإن كان هناك اختلاف في بعض المواضع، إلا أنه في الجملة هناك تقارب ملحوظ في وجهات النظر من حيث الوقف، وسيأتي التفصيل بمشيئة الله.

### العلماء الذين نقلت عنهم في الكلام عن «بلى».

- ١- العلامة أبو جعفر النحاس رَحِمَهُ اللهُ ٣٣٨ هـ.
- ٢- الإمام مكي رَحِمَهُ اللهُ ٤٢٧ هـ.
- ٣- الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ ٤٤٤ هـ.
- ٤- الإمام محمد السجاوندي رَحِمَهُ اللهُ ٥٦٠ هـ.
- ٥- الإمام السخاوي رَحِمَهُ اللهُ ٦٤٣ هـ.
- ٦- الإمام بدر الدين الزرکشي رَحِمَهُ اللهُ ٧٤٥ هـ.
- ٧- الشيخ محمد مكي نصر من علماء القرن الثالث عشر الهجري.

### ومن العلماء المعاصرين:

- ١- الشيخ محمود خليل الحصري رَحِمَهُ اللهُ شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية سابقاً.
- ٢- الدكتور عبد الكريم إبراهيم صالح رَحِمَهُ اللهُ عضو لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

٣- الشيخ أسامة عبد الوهاب حَفَظَ اللهُ مِنْ الْأَعْلَامِ الْمُسْنِدِينَ الْبَارِزِينَ الْمُحَقِّقِينَ.

المصاحف التي تم الرجوع إليها (خمسة):

١ - مصحف المدينة النبوية (مجمع الملك فهد).

٢ - مصحف الحرمين (الشمري بالقاهرة).

٣ - مصحف دار الفجر الإسلامي (دمشق).

٤ - مصحف الأزهر الشريف.

٥ - مصحف الفتح (دار الغد العربي).

معناها: «بلى»: حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها،

سواء أكان:

١- مجرداً، نحو قوله تعالى: ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَّ ﴾

[الْبَقَرَةُ: ٧]

٢- أم مقروناً بالاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾

[الْأَنْعَامُ: ١٧٢]

فكلمة «بلى» نعت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جَلَّ وَعَلَا، أي بلى أنت ربنا.

قال الإمام مكي: تكون ردّاً لنفي يقع قبلها وتكديباً له، خبراً أو نهياً، فتحققه.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ ﴾ [الجن: ٢٨]، أي بلى عملتم السوء، وتكون تصديقًا لما قبلها إذا وقعت جوابًا لاستفهام نحو: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ قالوا بلى، أي: بلى أنت ربنا. اهـ (١).

#### أصل «بلى»:

قال الإمام الداني: والأصل فيه عند الكوفيين «بل» ثم زيدت الياء في آخره علامة لتأنيث الأداة (٢).

قال ابن الجزري: أصل «بلى»، «بل»، وزيدت عليها الألف دلالة على أن السكوت عليها ممكن، وأنها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطف «بل»، وهي ألف تأنيث، ولذلك أمالتها العرب اهـ (٣).

#### مواقع «بلى» في القرآن:

وقعت بلى في اثنين وعشرين موضعًا، في ست عشرة سورة.

#### الفاعل بعد «بلى»:

قد يحذف الفاعل بعد «بلى»، نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴾ (١٤) بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آفٍ من الملائكة مسويين ﴿ [الأنفال: ١٢٤-١٢٥]، أي بلى يكفيننا.

قد يذكر الفاعل بعد «بلى»، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ (٨) قالوا بلى قد جاءنا

نذير ﴿ [المائدة: ٨-٩].

(١) «رسالة كلا ونعم» [٧٢]، وانظر: «معجم القواعد العربية» عبد الغني الدقر.

(٢) انظر: «المكتفى» [١٦٧].

(٣) «التمهيد» [١٨٧].

## الفرق بين «بلى»، و«نعم»:

«بلى» لا تأتي إلا بعد نفي، و«نعم» تأتي بعد النفي والإثبات.

تأتي «بلى» ردًا لما قبلها، فإذا وقعت «نعم» مكانها كانت تصديقًا لما قبلها، مثال: لم يأت زيد.

فإن قلت: «بلى» فأنت ترد النفي، وتثبت المجيء.

وإن قلت: «نعم»، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد.

قال الإمام مكي: ولو وقعت «نعم» في موضع «بلى» في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾، أي: بلى أنت ربنا، فلو قالوا: نعم، لصار كفرًا؛ لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا، وهذا كفر. اهـ (١).

## الأثر العقدي في الوقف على «بلى»:

يظهر ذلك بما تفيدته (بلى) من إبطال قول سابق وإثبات نقيضه كأن تبطل قول اليهود في ادعائهم أنه لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديًا أو نصرانيًا، فتأتي بلى لتبطل هذه المقولة، وتثبت ضدها، وغيرها من المعاني العقدية المتعلقة بقضايا الإيمان واليوم الآخر، كما سيأتي بيانه من أمثلة بمشيئة الله تعالى.



(١) «رسالة كلا وبلى ونعم» للإمام مكي [٣٧٤].

## آراء علماء الوقف والابتداء في الوقف على «بلى»

١- الإمام مكي رَحِمَهُ اللهُ: ٣٥٥ - ٤٢٧ هـ

إنَّ من يتتبع آراء أكثر أهل العلم لـ «بلى»، يجد أنهم استفادوا من كلام الإمام مكي في الوقف على «بلى»، واقتفوا أثره، من حيث الوقف

أما من حيث الابتداء فمذهبه أنه لا يحسن الابتداء بها لأنها جواب لما قبلها، الجواب متعلق بها هو جواب له، كجواب الشرط، وهذا الرأي فيه نظر<sup>(١)</sup>.

٢- الإمام الداني رَحِمَهُ اللهُ: ٤٤٤ هـ:

قال رَحِمَهُ اللهُ: الوقف على «بلى» كاف في جميع القرآن أينما وقعت، غير أربعة مواضع لا يوقف عليها من قوله تعالى:

١- ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٣٠].

٢- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [يَسَبَا: ٣].

٣- ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [الإنفاق: ٣٤].

٤- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [الباقين: ٧].

وما سوى ذلك فالوقف عليها كاف، لأنه رد للنفي<sup>(٢)</sup>.

٣- الإمام السخاوي رَحِمَهُ اللهُ: ٦٤٣ هـ

قال رَحِمَهُ اللهُ والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كاف، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع:

(١) وشبهه، انظر: «شرح كلا وبلى» للإمام مكي [٨٠].

(٢) انظر: «المكتفى» [١٦٧].

١- ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّيَ﴾ [في الأنعام، والأحقاف].

٢- ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ [في سبأ، والتغابن].

فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعًا اهـ<sup>(١)</sup>.

٤- الإمام بدر الدين الزركشي رَحِمَهُ اللهُ؛ ٧٤٥ هـ<sup>(٢)</sup>؛

قال: هي على ثلاثة أقسام:

**الهداه**- ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة الوقف عليها، لأنها جواب لما قبلها غير متعلقة بما بعدها، في (عشرة مواضع).

**الثاني**- ما لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها في (سبعة مواضع).

**والثالث**- ما اختلفوا في جواز الوقف عليها، والأحسن المنع في (خمسة مواضع).

١- أنه الموافق لغالب المصاحف الموجودة بين أيدينا (انظر الجدول لعلامات المصاحف).

٢- أنه الموافق لأكثر أقوال أهل العلم في الجملة، كالإمام مكِّي، والإمام الداني، والإمام السخاوي، والعلامة محمد مكِّي نصر.

ومن المعاصرين: الشيخ/ محمود خليل الحصري، وأسامة بن عبد الوهاب، والدكتور: عبد الكريم إبراهيم عوض.

(١) انظر: «جمال القراء وكمال الإقراء» (٢/ ٤١٨).

(٢) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/ ٣٧٤)، و«معالم الاهتداء» [١١١].

## ٢ - تطبيقات مختارة في الوقف على (بلى)

١- [سورة البقرة الآية ٨١]:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ نَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة: ٨٠-٨١].

يحسن الوقف على «بلى»، لأنها أفادت إبطال قول اليهود: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾، ونفت مس النار لهم أيامًا معدودة.

وإذا انتفى المسُّ أيامًا معدودة ثبت المسُّ أكثر من ذلك.

والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك.

وجملة ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ استثنائية لا محل لها تعليلًا لما أفادته بلى<sup>(١)</sup>.

والوقف: كاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا<sup>(٢)</sup>.

٢- [سورة البقرة الآية ١١٢]:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ١١١-١١٢].

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب للنفي، وحذفت الجملة بعد بلى لدلالة «بلى» عليها، والدليل: أن ما بعدها مبتدأ وخبر، انظر: «شرح كلا وبلى» [٧٨].

(٢) قال النحاس: «بلى» رد لقولهم: «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً».

انظر: «القطع» [٧٢]، و«علل الوقوف» (١/٢١٢)، و«المكتفى» [١٦٧].

يحسن الوقف على «بلى»، لأنها أفادت نقض قول اليهود: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾ وأثبتت أن غيرهم يدخلون الجنة<sup>(١)</sup>.

**والمعنى:** بلى سيدخل الجنة من كان على غير اليهودية والنصرانية، وإن كل من استسلم وانقاد لأمر الله ونهيه، وأخلص لله: ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

**والموقف كاف:** لأن ما بعدها هو ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ استثنائية تعليلية.

**الوقف:** كاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفاً<sup>(٢)</sup>.

٣- / سورة آل عمران الآية ٧٥-٧٦:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(٧٥)</sup> بلى من أوفى بعهده وأتقى فإن الله يحب المتقين ﴿.

يحسن الوقف على «بلى»، لأنها أفادت إبطال قول اليهود: ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ﴾، يعنون بهذا القول: ليس علينا فيما أصبناه من مال العرب إثم ولا حرج، لأنهم ليسوا أهل كتاب مثلنا.

**والمعنى:** بلى عليكم فيهم سبيل، أو بلى سيصيبيكم إثم وحرج<sup>(٣)</sup>.

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، ودليل حسن الوقف: أن ما بعدها مبتدأ وخبر في قوله: «مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ»، ف«مَنْ» شرط في موضع رفع بالابتداء، و«فله أجره» الخبر، والغاء جواب الشرط، انظر: «شرح كلا وبلى» [٨٠].

(٢) قال النحاس: «بلى» رد للنفي المتقدم، والتمام «وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

انظر: «القطع» [٧٩]، و«المكتفى» [١٧١]، و«علل الوقوف» (١/٢٢٩).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

(٣) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب للنفي، ودليل حسن الوقف: أن ما بعدها مبتدأ=

والوقف كاف: لأن ما بعدها هو ﴿مَنْ أَوْفَى...﴾ استثنائية لا محل لها من الإعراب مقررة لمعنى الجملة التي سدت محلها «بلى».

والوقف: تام عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفاً<sup>(١)</sup>.

٤- [آل عمران الآية ١٢٥]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزَلِّينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [الأنفال: ١٢٤-١٢٥].

يحسن الوقف على «بلى»، لأنها أفادت نفي عدم كفاية إمداد الله للمؤمنين، وأثبتت كفاية إمداد الله للمؤمنين.

والمعنى: بلى يكفي إمداد الله<sup>(٢)</sup>.

والوقف، كاف: لأن ما بعدها هو ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ استثنائية ودليhle: الابتداء بالشرط، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم.

= وخبر، وهو قوله: «من أوفى» «من» شرط في موضع الابتداء، «فإن الله يحب المتقين» الخبر، والفاء: جواب الشرط، انظر: «شرح كلا وبلى» [٨٣].

(١) قال النحاس: «بلى» جواب للنفي، والتهام «المتقين»، انظر: «القطع» [١٢٩].  
قال الداني: قال إبراهيم الزجاج: الوقف على «بلى» تام، والتقدير عنده: بلى عليهم سبيل العذاب لكذبهم واستحلالهم، انظر: «المكتفى» [٢٠٤]، و«العلل» (١/٣٧٨).

(٢) قال الإمام مكّي: الوقف على «بلى» حسن، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، ودليل حسن الوقف: أن بعدها «إن» - التي للشرط - وهي مما يتبدأ به - فهي وما بعدها كالاتداء والخبر، انظر: شرح «كلا وبلى» [٨٠].

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف عند الداني، مطلق عند السجاوندي<sup>(١)</sup>.

### ٥- / سورة الأعراف ١٧٢:

قَالَ الْعَالِي: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾.

في قوله تعالى: ﴿شَهِدْنَا﴾ قولان:

القول الأول: أنه من تتمة كلام بني آدم.

أي: شهدنا على أنفسنا بأنك ربنا ولا معبود لنا سواك<sup>(٢)</sup>، وعلى هذا القول لا يحسن الوقف على «بلى» إذ لا يصح فصل بعض المقول عن بعض، ويوقف عندئذ على ﴿شَهِدْنَا﴾، ويبدأ بـ ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ أي: لئلا تقولوا إنا كنا عن هذا غافلين.

القول الثاني: أنه قول الملائكة.

وذلك أن بني آدم لما اعترفوا بربوبية الله تعالى لهم، قَالَ الْعَالِي للملائكة: اشهدوا فقالوا: شهدنا أي: على اعتراف بني آدم؛ فعلى هذا يحسن الوقف: على «بلى» لأنه تمام كلام بني آدم، وقوله: ﴿شَهِدْنَا﴾ حكاية كلام الملائكة<sup>(٣)</sup>.

رمز المصاحف: (تعانق) جميع المصاحف ولم يضع الأزهر علامة.

(١) انظر: «القطع» [١٣٥]، و«المكتفي» [٢٠٧].

وذكر للسجاوندي في بعض نسخه عدم الوقف لاتحاد المقول مع ما بعده، والصواب ما أثبتناه، انظر: حاشية «علل الوقوف» (٣٨٨/١).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضوع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

(٢) وهو قول أبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، انظر: «المكتفي» [٢٧٨].

(٣) انظر: «معالم الاهتداء» (١١٩-١٢١).

والوقف: عند النحاس، والإمام مكّي، والداني، والسجاوندي بنفس تقدير الوجهين السابق ذكرهما<sup>(١)</sup>.

٦- / سورة النحل آية ٢٨]:

قَالَ الْجَنَانِيُّ: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَىٰ» لأنها أفادت نفي قول الكفار ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ وأثبتت أنهم عملوا السوء، وأن الله عليم بما كانوا يعملون.  
والمعنى: بلى عملتم السوء<sup>(٢)</sup>.

والوقف، كاف: لأن ما بعدها وهو ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ...﴾ استثنائية تعليلاً لمضمون الجملة التي دلت عليها «بلى»، ودليلها الابتداء بـ«إِنَّ»، لأنها مما يكسر عند الابتداء به، ولو تعلقت بما قبله ولو قولاً أو قسماً لفتحت.

وهذا الموضع التي يوضع له علامة وقف، سوى مصحف الأزهر<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكر الإمام مكّي: نفس توجيه الوجهين، انظر: «شرح كلا وبلى» [٨٩].

وانظر: «القطع» [٢٢٣]، و«علل الوقوف» (٢/٥٢٢).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضع يكاد يكون فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

(٢) قال الإمام مكّي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، أي: بلى عملتم السوء، انظر: «شرح كلا وبلى» [٩١].

(٣) قال النحاس: التمام «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ» وهو قول أبي حاتم والأخفش.

وعن نافع «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ \* بَلَىٰ» تم، والأول أولى لأنه قد انقضى كلامهم وتم، ثم قال الله جل وعز رداً عليهم: «بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ...».

انظر: «القطع» [٢٩٣]، و«المكتفى» [٣٥٠]، و«علل الوقوف» (٢/٦٣٧).

٧- [ سورة يس آية ٨١ ]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ أَوْلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَىٰ»، لأنها أفادت نفي عدم قدرة الله على أن يخلق مثلهم، وأثبتت أن الله قادر على أن يخلق مثلهم.

والوقف، كاف: لأن جملة ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ مكونة من مبتدأ وخبر، ومعطوفة على الجملة التي سدت مسدها «بلى»، وهي بلى قادر، والمعلوم أن عطف الجمل لا عطف المفردات يسوغ الوقف.

والمعنى: بلى قادر على أن يخلق مثلهم<sup>(١)</sup>.

والموقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع، والقشيري)، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ «بلى»<sup>(٢)</sup>.

٨- [ سورة غافر الآية ٥٠ ]:

قَالَ تَجَالَى: ﴿ قَالُوا أَوْلَمْ نَأْتِكُمْ رُسُلَكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَادْعَتُوا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَىٰ»، لأنها أفادت نفي عدم إتيان الرسل بالبينات، وأثبتت إتيانهم بها.

(١) قال الإمام مكّي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، أي: بلى يقدر على ذلك، انظر: «شرح كلا وبلى» [٩٤].

(٢) قال النحاس: عن نافع «مِثْلَهُمْ بَلَىٰ» تم، وهو قول محمد بن عيسى وكذا قال القشيري، انظر: «القطع» [٤٣٤]، و«المكتفى» [٤٧٦]، و«علل الوقوف» (٣/٨٥١).

والمعنى: بلى أتنا رسلنا بالبينات (١).

والوقف كاف: لأن ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ جواب أهل النار لحزنة جهنم، و﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ مستأنفة واقعة جواباً عن سؤال نشأ من الجملة السابقة.

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن القتيبي)، وكاف عند الداني، ومطلق عند السجاوندي (٢).

٩- [سورة الأحقاف آية ٣٣]:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

يحسن الوقف على «بَلَىٰ»، لأنها أفادت نفي عدم قدرة الله على أن يحيي الموتى، وأثبتت قدرة الله على إحياء الموتى.

والمعنى: «بَلَىٰ» قادر على إحياء الموتى.

والوقف، كاف: على «بَلَىٰ» كاف لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ جملة استئنافية ودليل الاستئناف الابتداء بـ«إن» (٣).

(١) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى أتنا رسلنا بالبينات، انظر: «شرح كلا وبلى» [٩٦].

(٢) قال النحاس: والتهام عند القتيبي: «قَالُوا بَلَىٰ»، وعند أبي حاتم «قَالُوا بَلَىٰ» قَالُوا فَادْعُوا، انظر: «القطع» [٤٥٤]، و«المكتفى» [٤٩٥]، و«علل الوقوف» (٣/٨٩٣).

قلت: والمتأمل في الآراء يلاحظ أن هذا الموضوع فيه اتفاق بين المصاحف المختارة وأهل الوقف على جواز الوقف على «بلى».

(٣) قال الإمام مكي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: بلى يقدر على ذلك، انظر: «شرح كلا وبلى» [٩٩].

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف عند الداني، ولم يذكر السجاوندي وقفًا لـ «بلى»<sup>(١)</sup>.

١٠- [سورة الانشقاق آية ١٤]:

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۚ﴾ <sup>(١٤)</sup> بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۚ.

يحسن الوقف على «بلى»، لأنها أفادت إبطال نفي الحور، وهو الرجوع إلى الله بالبعث والنشور، وأثبتت البعث.

والمعنى: «بلى» سيحور، أي: سيرجع إلى الله.

والوقف، كاف: على «بلى» كاف لأن قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا﴾ جملة استئنافية ودليل الاستئناف الابتداء بـ«إن»<sup>(٢)</sup>.

والوقف: تام عند النحاس (رواه عن نافع)، وكاف عند الداني، وجائز عند السجاوندي<sup>(٣)</sup>.



(١) قال النحاس: وعن نافع «عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ» تم.

انظر: «القطع» [٤٨٢]، و«المكتفى» [٥٢٢]، و«علل الوقوف» (٣/ ٩٤٥).

(٢) قال الإمام مكِّي: الوقف على «بلى» حسن بالغ، لأنها جواب للنفي، وهو «ألن يحور»، والمعنى: بلى يحور أي: يرجع إلى الآخرة، انظر: «شرح كلا وبلى» [٩٩].

(٣) قال النحاس: ولم يذكر نافع فيها تمامًا إلا «إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۚ بَلَىٰ» والتبام عند غيره «إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا»، انظر: «القطع» [٥٦٧]، و«المكتفى» [٦١٤].